

غريب الحديث لابن قتيبة

فرَّقُوا بالحركات بين فِعْلِ الناقة وفِعْلِ المرأة والأصل واحد فقالوا طَلَّقَتْ الناقة بفتح اللام وقالوا طَلَّقَتْ المرأة بضمِّها وقالوا أَطْلَقْتُ الناقة وقالوا طَلَّقْتُ المرأة

ومتعة المطلِّقة .

هو زَفَعُهَا شَيْئاً وكلُّ من نفعتَه أو أرفقته فقد متَّعته ومنه قول أبي جَلٍّ وعزٍّ :
ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بَيْوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ يَعْنِي بَيْوتَ الْخَانَاتِ يَقُولُ
تَنْفَعُكُمْ وَتُكْذِّبُكُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلٍّ وعزٍّ : وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي
النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلَاقَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ يَرِيدُ ابْتِغَاءَ مَنَافَةٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي النَّارِ
جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ أَي تَذَكُّرُكُمْ جَهَنَّمَ وَتَنْفَعُكُمْ إِذَا سَافَرْتُمْ وَلِهَذَا قِيلَ
لِلْمَحْرَمِ بَعْمُورَةٌ إِلَى الْحَجِّ مُتَمَتِّعٌ لِأَنََّّهُ إِذَا قَضَى طَوَافَهُ تَمَتَّعَ بِلِبْسِ ثِيَابِهِ وَحُلِّ لِه
كُلِّ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِمَتْعَةِ الْمَطْلُوقَةِ حُدُودٌ مَعْلُومَةٌ وَإِنْ حُدِّدَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا هُوَ
مَنْذُوعُهَا نَفْسُهَا مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْكَحْلِ وَالصَّبِغِ وَالطَّيِّبِ وَكُلِّ مَنْ مَنَعَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حُدِّدَتْهُ
عَنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَّابِ حَدَّادٌ